وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

١٧٩

# كتاب الوصف الذميم في فعل

اللئيم تاليف الامام العالم العلامه
البحر الفهامه ابو عبد الله شمس الدين
محمد بن علي الانصاري الحنفي تغمده
الله تعالي برحمته ورضوانه
ونفعنا والمسلمين ببركاته
واعاد علينا من صالح
دعواته بجاه سيدنا
محمد خاتم النبيين
امين امين امين
والحمد لله
رب العالمين
امين
تم

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فلما ان قل في هذا الزمان اخوان الصفاء وعدم
الوفاء وتقدمت فيه الغراة والجفاء فأحببت ان اجعل
في معنى ذلك رسالة لطيفة تتبع عن بعض افعالهم
الوخيمة وتفصح عن اخلاقهم الذميمة وسميتها
بالوصف الذميم في فعل اللئيم اعاذنا الله من شره
وانقذنا من مكره انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير قال الله تعالى في كتابه الكريم بعد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ولا تطع كل حلاف

مهين

مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم
عتل بعد ذلك زنيم قال المرحوم الجلال المحلي اثابه
الله الجنة في تفسيره لهذه الايات الكريمة قوله
تعالى ولا تطع كل حلاف اي كثير الحلف
بالباطل مهين حقير هماز غياب اي مغتاب
مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه
الافساد بينهم مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق
معتد ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف بعد
ذلك زنيم دعي في قريش وهو الولد الذي الغيرة
ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة قال ابن عباس
لا يعلم ان الله تعالى وصف احدا بما وصف به من
العيوب فلحق به عار لا يفارقه ابدا انتهى
ما قاله الجلال المحلي واخرج المرحوم العلامة
المجتهد الجلال السيوطي تغمده الله بالرحمة
في تفسيره الدر المنثور عن ابي امامة رضي الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تعالى عنه عند قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم
قال هو الفاحش اللئيم واخرج عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما زنيم هو الدعي
امالمعت قول الشاعر
زنيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الاديم الكادح
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة
انه سيل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر
زنيم ليس يعرف من ابوه
يعني الامر فوحسب لئيم
واخرج عبد الرحمن بن حميد عن شهر بن حوشب
عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا
العاق والمدمن والجعظل والحواظ والقتات والعتل
الزنيم قلت يا ابن عباس اما اثنان فقد علمتك فاخبرني
ما الاربع قال اما الجعظل فالفظ الغليظ واما
الحواظ فمن يجمع المال ويمنع واما القتات فمن
يأكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي

بين الناس بالغيبة والنميمة واخرج ابن ابي
حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى بن
عينية قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم انتهى
ما قاله المرحوم الجلال السيوطي وانشد بعضهم
في المعنى فقال
كان اباه حين جامع امه
افاض عليها كوز ملآن بلغم
فجاءت بدفظ غليظ منفلق
عنه زنيم زيد اللحم والدسم
لخصال ليس تحصى لكثرة
لكنها جمعت في نون والقلم
قال في المصباح رجل فظ شديد غليظ القلب
يقال فظ بفظ وفيه غلظة غير لين واغلظ
ولا سلس واغلظ في القول اغلاظا عنفه
انتهى وذلك وصف زنيم قال الله تعالى ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مثل ٩ نسخ السنبلة

مثلا فقال مثل المؤمن ٩ السنبلة يحركها الريح مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال قايمة حتى تنعفر انتهى والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة هو خشب صلب معروف وقيل الصنوبر والله تعالى اعلم ونقل عن سليمان الفارسي رضي الله عنه انه قال الناس اربعة اسد وذئب وثعلب وضان فاما الاسد فالملوك يفترسون واما الذيب فالتجار واما الثعلب فالعرفاء الخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشر كل من يراه انتهى ماذكره الامام البستي في تذكرته تغمده الله برحمته وروي انه صلى الله عليه وسلم سأل عمته أن تدعوله فقالت كيف ادعولك وانت دعاؤك لا يرد وانت ممرد فقال احب ان يلحقني ٩ دعوة في عقبي من اقاربي فمهما دعت لي قالت لاجعل الله لك الي لئيم حاجة فايدة

لا يرد ٨ نسخ
٩ يحقني نسخ

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست من العمات وهن صفية بنت عبد المطلب وهي ٨ ام ج الزبير ابن العوام وعاتكة واروى وامية وبرة وام حكيم واسمها البيضاء وكلم الاحنف بن قيس معاوية بن ابي سفيان في قوم حبسهم فقال ان ٩ حبستهم في باطل فالحق يخرجهم وان ٩ كنت نسخ حبستهم في حق فالفضل بيسعهم فامر باطلاقهم فقال الاحنف قضى الله وحوايجك ولا جعل ٨ حاجتك ج لك الي لئيم حاجة ابدا ولا قطع عنك امل كريم قط ولا زالت من احر نعمة الا وجعلت سببا لردها عليه ونقل صاحب المستطرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ان بعث عليا الى طيء فهرب عدي واهله وولده ولحق بالشام وخلف ٩ اخته قاسرتها خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتي

٩ قوله وخلفه اخته اسمها سفانة بفتح السين المهملة والفاء المشددة فالف فنون مفتوحة فتاة ابنة بنت حاتم الطائي الجواد المشهور فقال في الرود وبها كان يكنى وهي في الاصل الدرع انتهى اسلمت وحسن اسلامها

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بها للنبي صلي الله عليه وسلم فقالت يا محمد هلك
الوالد وغلب الواحد فان رايت ان تحمل عني
ولا تشمت بي احياء العرب فان ابي كان سيد
قومه يفك العاني ويحفظ ويحمي الديار ويفرج
عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام
ويحمل الكل ويعين في نوايب الدهر فما اتاه
واحد في حاجة فرده انا بنت حاتم الطايي
فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم يا جارية
هذه صفات المؤمنين فلو كان ابوك مسلما
لترحمنا عليه خلوا عنها فان ابا هذا كان
يحب مكارم الاخلاق وقال فيها ارحموا
عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما ضاع بين
جهال فاطلقها ومن معها فاستاذنته
في الدعاء فقال صلي الله عليه وسلم اسمعوا
وعوا فاذن لها فقالت اصلح الله برسولك مواقعه

هو حاتم ابن عبد الله ابن سعد ابن الحشرج بفتح المهملة وسكون المعجمة واخره جيم انتهي

فاذن لها

ولا جعل لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة
كريم قوم الا وجعلك سببا لردها عليه
فلما اطلقها صلي الله عليه وسلم رجعت
الي قومها فاتت وهي تعريف اللئيم الي اخيها عدي
وهو يومئذ بالجندل الي اخر ما ذكر من القصة
قالت العلماء رحمهم الله تعالي اللئيم هو
الدني الاصل الخسيس الفعل وقيل هو الذي
اذا ساد جفا اقاربه ومعارفه يقال لؤم
يضم الهمزة لؤما فهو لئيم يقال ذلك للقبيح
والدني النفس والمهين وغيرهم كذا في المصباح
وروي عن الشافعي رضي الله تعالي عنه انه
قال اظلم الظالمين لنفسه الذي اذا ساد جفا
قومه واقاربه وانكر معارفه واستخف ه
بالاشراف وتكبر علي ذوي الفضل وروي
عنه ايضا انه قال من احسن الظن بلئيم

بلغ علي اصله بحسب الطاقة

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان ادبي عقوبته الحرمان وقال بعضهم رضي
الله عنه
ليس الكريم الذي ان نلته منة ٭ اونال فضلا على اخوانه تاها
الحر من داد للاخوان مكرمة ٭ ان نال فضلا من السلطان او جاها
وروي عن المامون العباسي رحمه الله تعالى انه قال
ثلاثة يضيع المعروف عندهم اللئيم فانه يمتلئ
الارض السبخة والشرير فانه يري ما رايت له
مخافة شر والاحمق فانه لا يدري مقدارها صنعت
اليه وعليه قول الشاعر
لا تصنع المعروف في سفلة ٭ فذاك صنع ابدا ضايع
واصنع في حر كريم يكن ٭ عرفك مسكا عرفه ضايع
ومن كلام ابي الطيب المتنبي وهو احمد بن
الحسين بن الحسن ابو الطيب المتنبي الجعفي
الشاعر ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمايه
ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية والطلب

في علم العربية قول الشعر من حداثة حتى
بلغ الغاية قتل في شهر رمضان سنة
اربع وخمسين وثلثمايه وسئل يعضهم عن
معنى المتنبي فقال هو لقب من الالقاب وله
سبب من الاسباب قوله
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ٭ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
قلت وذلك من قصيدة التي انشأها في حق
مخدوم الامير سيف الدولة احمد بن حمدان وهو
لكل امري من دهره ما تعودا ٭ وعادة سيف الدولة الطعن في العدا
اذا سال الانسان ايامه الغنى ٭ وكنت علي بحر جعلناه موعدا
وما القتل للاحرار كالعفو عنهم ٭ وهل لك بالحر الذي يحفظ الودا
ومستكبر لم يحفظ الله ساعة ٭ راي سيقر في كفه فتشهدا
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا ٭ علي الدر واحذر اذا كان مزبدا
ومن يجعل الضرغام للصيد بازيا ٭ تصيده الضرغام مع من تصيدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ٭ وان انت اكرمت اللئيم تمردا

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فوضع الندا في موضع السيف للعدا ؛ مفركوضع السيف في موضع الندا
وما الدهر الا من رواة قصائدي ؛ اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا ؛ وغنى به من لا يغني مغردا
ودع كل صوت غير صوتي فانني ؛ انا الصائح المحكي والآخر الصدا
وقيدت نفسي في هواك محبة ؛ ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

وحكي ان اعرابيا وجد ولد ذئب مطروحا على قارعة الطريق فرحمه ورفعه الى خيمته له وكانت له شاة يحلبها فاعلمه بالشاة حتى رضع منها ورباه حتى كبر فغاب الاعرابي في حاجة له يوما عن محله فقصد الذئب الى الشاة وشق بطنها واسرع في اكل لحمها الى ان حضر الاعرابي فوجد ما كان منهما فاغتم لذلك غما شديدا واخذ يقول

عذيت يدرها ونشأت فينا ؛ فمن ادراك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء ؛ فما يغني السقا والحليب

قال العلامة

قال العلامة امر كاتب الفارابي الاوماري الانقاني شارح الهداية وغيره الاديب بالجر ويسمى ذلك في اصطلاح اهل العروض والافواه اختلاف حركة يالروي في قصيدة واحدة وهو ثبت مرفوعا انتهى ومن ذلك ما نقل ان فتية قصدوا صيد ضبعة فلجأت الى بيت اعرابي فدخلته فخرج الاعرابي عليهم بالسيف صلتا فقال لا تتعرضوا لضبع وقد استجارت بي فقال يا هؤلاء هذا لا تحل بيننا وبين صيدنا فقال والله لا اسلمها وجعل يغذيها اللبن فتجرد الاعرابي يوما ليغتسل فلما ابصرته عريانا عدت عليه فعقرت بطنه ولغت في دمه فقيل لابن الاعرابي فقالت هذه الابيات

ومن فعل المعروف مع غير اهله ؛ يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
اعدلها لما استجارت سقية ؛ مع الام من البان اللقاح الدوائر
واشبعها حتى اذا ما تهكنت ؛ عززت بابناب لها واظافر

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فقل لذوق المعروف هذا خلق من يوجد موفيا لي غير شاكر
وفي الخبر اذا حدثت ان جبلا زال عن مكانه
فصدق واذا حدثت ان رجلا زال عن خلقه
فلا تصدق وعليه قول الشاعر
لا يخرج الانسان عن طبعه حتى يعود الدر في فرعه
من كان من جميزة اصله لا ينبت التفاح في فرعه
وانشدني المرحوم القاضي ولي الدين محمد بن
كميل المنصوري الشافعي بمنزل سكنه
بالقرب من سويقة اللبن بالقاهرة قال انشدني
بعض الناس فقال
لا يخرج الانسان عن طبعه لو صار بالتخديب ما صارا
كلما انزوط تسيحينة وصاب نارا اطفأ النارا
قلت ومن اداب الكرام وتجنب افعال اللئام
ستر قبيح المعايب الناشئة عن العدو والصاحب
قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع

الفاحشة

الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من تقص عن مكروب
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب الاخرة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى في
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في اخيه وعن بعض الحكماء ارقب
من الناس العيوب تكن معرضا نفسك
للخطوب فقد ورد انه كان بالمدينة اقوام
لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فسكتت
الناس عن عيوبهم وعليه قول الشاعر
اذا شئت ان تحيا ودينك سالم وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس اعين
وعينك ان ابدت اليك معايبا للناس تغض يا عين للناس اعين
وعاشر معروفا وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي احسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقال اخر عن مساويك

لا تكشفن عن مساوئ الناس ما ستروا فيكشف الله سترا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعب احدا منهم بما فيك

وفي الخبر التفحص عن مساوي العباد دناءة في الطبع ورذالة في النفس ولخذ فيما لا يعنى ومن استبصر رأى عيوبا اكثر من ان تعد وتحصر وذلك من عادة اللئام لان اللئيم يتبع مساوي الناس ويترك محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منه وروي عن سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام انه مر بجيفة منتنة فقيل ما انتن هذه الجيفة فقال عليه السلام ما احسن بياض اسنانها او كما قال صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وقال بعضهم

عين

عين الكريم عن المعايب غمضا وادنيه عن المساوي صمّا

فايدة عشر من كن فيه استكمل الادب علم يدله على الطريق وحياء يمنعه عن القبيح وزهد يمنعه الفضول وقنع يمنعه ما في ايدي الناس وبصيرة تطلعه على عورات الدنيا وفطنة تذكره عذاب الاخرة وتواضع يدله على قبول الحق ورأى يرشده وتوفيق للمدارات وعلم يرديه جهل الجاهل وعشرة تورث عشرة الندامة تورث التوبة وذو المنة تورث الفكر والاستئناس بالناس يورث التوكل والعزلة تورث السلامة وكظم الغيظ يورث زيادة العقل وحب الرياسة يورث الهلكة والهلكة تورث المحنة والعطا يورث الثنا والمروة تورث القرب والتواضع يورث الرفعة انتهى وكتب بعض

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

الصالحين لبعض ثلاثة اما بعد فلا يكون
تراك للعالم الا نظر كامل الي الكامل وعليه
قول سيدي علي وفا في تائيته المشهورة حيث
قال

لذا ماري تنقيص حد من الورى ... فلست مصيبا وهي اقصى مصيبتي

وقال اخر

فقلت لهم لا تسألوا الفضل بينكم ... فليس ترى عين الكريم سوى الحسنى

ولغيره ايضا

اما والله ما مراي ببدع ... ولا شاني اذا انصفت شاني
وان تنظر الى بعين نقص ... فذاك النقص في ذاك العياني
ومن كملت محاسنه وتمت ... يري الاشياء كاملة المعاني

وعن بعض ملوك الهند انه قال المسيء لا يظن
بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه وقال
ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر الي وجهه في
المرآة فان رآه حسنا لم يبشر بقبيح وان

رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين انتهي ومن مساوي
اخلاقهم الذميمة نقل الاقدام بالسعاية
والنميمة وروي عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال هل تدرون من شر اركم قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذو الوجهين الذي
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واخرج المرحوم
الشيخ العلامة المجتهد الجلال السيوطي تغمده
الله تعالي برحمته في البدور السافرة من رواية
الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي وقاص
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة
ولهم وجهان من نار واخرج ايضا من روايته
الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من كان ذو لسانين جعل الله له

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

لسانين من نار ورد وي ان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان ينظر ان
تبلغ يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة
وفي رواية لا يدخل الجنة نمام وعند صلى الله
عليه وسلم انه قال ان ابغضكم الى الله المشاؤن
بالنميمة قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم المشاؤن
بالنميمة وويل هو الخزي والعذاب والهلكة
وقيل هو واد في جهنم لو وقعت فيه جبال
الدنيا لتفتت وذابت سيما ان يكون من
بعض النمامين اكبعض الظلمة المعتدين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى
مع ظالم يعينه على ظلمه ازاك الله قدميه
على الصراط يوم تدحض فيه الاقدام
وفي رواية من مشى مع ظالم فقد اجرم

فالنميمة من الكبائر والمعاصي العظيمة
ثبتت حرمتها بالكتاب والسنة والاجماع
الامة وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين واعوان
الظلمة واشباه الظلمة اين من لاق اي للبقة
للمحبين لهم دواة او ابري لهم قلما فيجتمعون
في تابوت واحد ثم سيق بهم على رؤس الخلائق
الى جهنم من نظم المرحوم الوالد اثابه الله
تعالى الجنة بمنه وكرمه

ما مر في الايام بين الورى ... كهذه الايام في المظلمة
بين اناس مالهم رأفة ... على المساكين ولا مرحمة
فالخير قد عم وما كما ... كل البقاع غدت مظلمة
كما دى لوح الكفر في عصرنا ... الا ترى قلوبنا في عمه
قال ارسطاط ليس الحكيم النميمة تهدي الى
القلب البغضاء ومن نقل اليك نقل عنك

فالنميمة

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقالوا لم يعش واش شر من وآش وقالوا شر
من النميمة قبولها لان النميمة دلالة والقبول
اجازه وليس من دل على شيء كمن قبله ثم
الوشاية والواشي والنمام المتقدم ذكره بمعنى
واحد وسمي الواشي لاستخراجه الاخبار
وتوصله الى معرفتها من قولهم فلان ليس شيء
الخبر اذا استخرجه وقيل سمي واشيا
الخبر وتحويه ماينقله يقال ثوب موسى اي محسن
بما فيه من الرقوم والوشي تدقيق النقش وقيل سمي
واشيا لانه جعل لتحسينه علامة من الوصف
القبيح انتهى ونقل عن الاحنف بن قيس انه كان
في مجلس معاوية بن ابي سفيان فاغتاب رجل رجلا
فقال له الاحنف فعلا قلت هذا والرجل
حاضر لقد تكلمت بعضغة طال ما لفظها الكرام
ثم قال ياهذا سوء محاضر الناس تدل على خمس

قلة الاصوات

قلة الاصوات وكثرة الفضول وقلة العقول
وبعد من الرحمن وقرب من الشيطان انتهى ومن
سوء الاخلاق ودناءة الاعراق الملق والنفاق وتكدير
الضمائر ومخالفة الباطن الظاهر قال الله تعالى
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ذو الوجهين لا يكون
عند الله وجيها وعن سيدنا علي رضي الله
تعالى عنه ما اضمر احد شيأ الا ظهر في فلتات
لسانه وصفحات وجهه ويقال المقال اصدق
من الفعال قال ذهير

ومهما يكن امر من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تعلم

وقال اخر

كل امرء راجع يوما لشيمته ... وان تخلق اخلاقا الى حين

وقالوا حقيقة النفاق اختلاف السر العلانية
ومخالفة القول العمل وقال عليه الصلاة والسلام

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ليس الملق من اخلاق المؤمن وقالوا شر الناس
من هو في الظاهر صديق وفي الباطن عدو
ومنافق وعليه قول الشاعر
صديق اذا ردت ساعة ٭ يود من الملوبوس القدم
يريك البشاشة عند اللقا ٭ ويريك ان غبت بري القلم
فبت جبالك من وصله ٭ ولا تكثرن عليه الندم

## وقال اخر

هذا زمان ليس اخوانه ٭ يا معشر الناس باخوان
اخوان سوء كلهم فاسق ٭ لد لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه ٭ دابوا ربه بكتمان
حتى اذا ما غبت عن وجهه ٭ رماك في الغيب بهتان
يا ايها المرء فكن واحدا ٭ وزد اولا تاس بانسان

## وقال اخر

اني لاعرف في الرجال بخادعا ٭ يهدي الصفاء ووده مخذوق
مثل الغدير يريك قعر قراره ٭ الصفاء والعمق منه عميق

وايضا

## وايضا

اعدي عدوك ادنى من وثقت به ٭ فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ٭ من لا يعول في الدنيا على رجل
وما هو منسوب لسيدي محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله تعالى عنه
اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا ٭ فدعه ولا تكثر عليه التاسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك رحبة ٭ وفي القلب صبر للحبيب اذا جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه ٭ ولا كل من صافيته لك قد صفا
ولا خير في خل يخون خليله ٭ ويبدله بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده ٭ ويظهر شرا كان بالامس قد خفا
ولا خير في الدنيا اذا لم يكن بها ٭ صديق صدوق صادقا لوعد والوفا

## وبعضهم ايضا

ذهب الزمان ذهاب امس الذاهب ٭ فالناس بين مخايل ومضارب
يفشون بينهم المودة والصفا ٭ وقلوبهم محشوة بعقارب

## وقال اخر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)



لعدوه عليك اذا ظفر بك وذلك مما يستدل به
على لؤمه وخبث طويته فقد قيل الكريم
اذا قدر غفر واذا رأى زلة ستر وقالوا ليس من
عادة الكرام سرعة الغضب ولا انتقام ولقد
اوصى علقمة العطاردي ابنه حين حضرته الوفاة
فقال يا بني اذا عرضت لك الى صحبة الرجال
حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا غبت
عنه صانك اصحب من اذا مددت يدك بخير
مدها واذا رأى منك حسنة عدها واذا رأى
منك سيئة سدها اصحب من لا تأتيك منه
البوائق ولا تختلف عليك العوائق ولا يجد
لك عند الحقائق اصحب من اذا سألته اعطاك
واذا سكت عند ابتدأك واذا نزلت به
نائبة ولاك اصحب من اذا قلت صدقك
واذا تنازعتما في امر قدمك قال بعض



انى بليت باقوام صدورهم
من الضغاين والاحقاد تلتهب
وقال بعض الحكما ليس الاخوان من جلس
على الخوان انما يحب من وده غير ممنون وعقبه
مامون فهذا الخليل الذي ما عنه عديل ولا منه
اذا غاب بديل **تنبيه** الخوان مايوكل عليه
وهو فارسي معرب وجمعه اخوانة وخوان
ولا يسمى خوانا الا اذا كان الأكل عليه **وقال**
الزجاج الخليل هو الذي ليس في خلته خلل
والخلة هي الصداقة وهي ماخوذة من تخلل المودة
في القلب وشرطان يكون لك نافعا وعنك
مدافعا تعده لنابيات الدهر اذا نزلت وللمسرة
اذا حصلت **تنبيه** كل حبيب خليل ولا عكس
وسئل بعض الحكما عن الصديق ما هو فقال
هو الذي اذا زرته سرك واذا زارك سرك
وسمي صديقا لصدقه اياك وسمي العدو عدوا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

الحكماء لا تصحب من الناس الا من يكتم سرك
ويستر عيبك ويكون معك في النوائب
ويوثرلك الرغايب وينشر حسنتك ويطوي
سيئتك فان لم تجد فلا تصحب الا نفسك
ووصف بعض البلغا اخوانا له فقال اخطأ
الناس لديهم من احسن اليهم فان قصر
عنهم رفضوه ويعفوه وان حضر داهنوه
واذا غاب شاحنوه وان راوا خيرا دفنوه
وان ظنوا شرا اعلنوه الواثق منهم على غدره والفتك
بهم على حظر ؛ وقال الشاعر ؛
ان سمعوا الخير اخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

وقال الاخر

صحبت هوما يعد الشر عندهم ؛ حزم تشير به الاراء والفطن
صموا عن الخير واعتادت نفوسهم ؛ فعل القبيح وظنوا الحسن

وقال الاخر

والجراهل

والجراهل يعرفون بوضعهم ؛ اذا اجتمعت عند الخطوب الجحاجح
والشراهل يعرفون بشكلهم ؛ تشير اليهم بالفجور الاصابع

اقول

شتان من هو في جهنم ثاويا ؛ ابدا ومن هو في الجنان منعم

وقال الماوردي

وصاحب خلته خليله ؛ وما جرى عنده ببالي
لو يحصل الا القبيح مني ؛ كأنه كاتب الشمالي

وقال الزمخشري

تساوى اهل الدهر في السوء ؛ فهم يرجون للامر النجيح
وصار الناس كلهم غشاء ؛ فما يستحسنون سوى القبيح
واضحى الجود عندهم جنونا ؛ فما يستعقلون سوى الشحيح
وكانوا يغضبون من الاهاجي ؛ فصاروا يغضبون من المديح

تنبيه البخل خلاف الشح فالبخيل هو الذي
يبخل بماله فقط والشحيح هو الذي يبخل
بماله ومعروفه فكل شحيح بخيل ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

ولا عكس والله تعالى اعلم ومن انشاء
الوالد اثابه الله تعالى الجنة وغفر له

لمرى ان الناس تاسون عمدهم ٭ وخلانهم شرح لهم فيطول
فمن كان ذا مال يعيشون حوله ٭ وكان خليلا عندهم وجليل
ويبدو الرجا وعند جنوسه ٭ تراهم يحوموا حوله ويجولوا
ومن كان ذا فقر وقد ساء حاله ٭ فذاك حقير بينهم وذليل
ويبدو الرجا منه بغضا وكدرة ٭ ولو ان فيه الفضل وهو صيك
فكن رجلا واستعمل الحزم والتقى ٭ صحبت فلانا الله الخليل
فانى صحبت الناس لم ار منهم ٭ سوى الخالق الرزاق ليس يزول
تذكرت بيتا قد سمعت وقلته ٭ قديما بنو الاداب وهو جليل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ٭ ولكنهم فى النائبات قليل

**ومناسب** ليسدنا علي كرم الله وجهه

المرء زمن الاقبال كالشجر ٭ وحوله الناس ما دامت به الثمر
حتى اذا ما عرت عن حملها الصور ٭ عنها عقوقا وقد كانوا بها بررة
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا ٭ دهرا عليها من الادباج والغبر

وقلت

## وقلت

مروات اهل الارض كلهم ٭ الا الاقل فليس العشر من عشره
لا تحمدن امرا حتى تجربه ٭ فربما لا يوافى خبره خبره
ثم يقال ان مثل جملة الناس مثل الشجر والنبات منها
ما له ظل وليس له ثمر وهو النافع فى الدنيا دون
الاخرة فان نفع الدنيا كالظل اليسير السريع
الزوال ومنها ما له ثمر وليس له ظل وهو الصالح
للاخرة دون الدنيا ومنها ما ليس له واحد منها
كام عيلان تمزق الثياب لا طعم فيها ولا شراب
ومثاله من الحيوان الفارة والعقرب قال الله
تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس
المولى ولبئس العشير ولبعضهم رضى الله تعالى
عنهم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

قال الشاعر

الناس شتى اذا ما انت ذقتهم ٭ لا يستوون كما لا يستوى الشجر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

فذالك ثمر حلو مدافته ﷺ وذالك ليس له طعم ولا اثر

## وقال بعضهم أيضا

الناس اصول اذا جرينهم ﷺ كالبنت فيه طيب وخبيث

وفي الخبر ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود والخبيث والطيب رواه الحاكم في المستدرك والبعض الفضلا ﷺ

اني بليت بقوم لا خلاق لهم ﷺ كانهم حمر لابل هم الحمر

من كل ند لئيم فاق شيئهم ﷺ ما فيه للخير لا عين ولا اثر

في عقله خبل في قوله حظل ﷺ في نفسه بخل في باعه قصر

ما فيه خير لراجيه ولا فرج ﷺ مثل البراعة لا ظل ولا ثمر

البراعة بالياء المثناة البوصة التي تبرا قلمها يكتب بها انتهى

## قال الشاعر

براعك ان ابكيته ضحك الندا ﷺ وسيفك ان اضحكته بكت العدا

قيمة هذا راس قط كفاقة ﷺ وسيمة هذا قطع راس من اعندا

وفي الخبر

وفي الخبر لا خير في رجل لا منفعة وفيه الخلق عيال الله واحبهم الى الله وانفعهم لعياله وفيه خير الناس انفعهم للناس وكتب المعتصم الى ابن عياد فقال

## شعر

وزهدني في الناس معرفتي بهم ﷺ وطول اختباري صاحبا بعد صاحب

فلم ترني الايام خير تسرني ﷺ مباديه الا سائني في العواقب

وما كنت ارجوه لكشف ملمة ﷺ من الدهر الا كان احدى النوائب

## وقال اخر

فوما صحبته وهو حر فما عرفوه ﷺ حقا ولا حفظوا عهد الذي صحبا

## وقال اخر

احسن من الجهال جهدك انهم ﷺ وان لبسوا ثوب الدوة اعداء

وان كان فيهم من يسرك قربه ﷺ فان لذيذ الطعم في اصل داء

## وقال بعضهم

ناس كناس وناس لا ايتناس بهم ﷺ لولا الثياب لما سموا من الناس

ينقون بلما والصابون من دنس ﷺ والعرض ابخس من دكان واس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقال بعض الناس ولقد جربت
من اخوان هذا الزمان جملة فلم اجد كفوا كريما
بل كل من قليته وجدته ندلا لئيما
اذا الرء لم يحفظ ثلاثا لخله ٭ فبعد لو بكف من رماد
وفا للصديق وبذل ماله ٭ وكتمان السرائر في الفواد

## وقال ايضا شعر

اصحب من الاخوان من ودّه ٭ اصفى من الياقوت والجوهر
ومن اذا ما غبت عن عينه ٭ اقلقه الشوق فلم يصبر
ومن اذا بالسب بادرته ٭ تحمل السب ولم يضجر
ومن اذا اذنبت ذنبا اتى ٭ معتذرا منه ولم يهجر
ومن اذا استرك اودعته ٭ ما لم ينقل السر الى المحشر

وللمرحوم الشيخ عبد العزيز الديريني اعاد الله
تعالى علينا من بركاته ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

قوم مضوا كانت الدنيا بهم زهرا ٭ والدهر كالعيد والاوقات اوقاتا
ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم ٭ ونحن في صورة الاحياء اموات

وقد بلينا

وقد بلينا بقوم لا خلاق لهم ٭ الى مودتهم تلجى الضرورات

ومما يحكى انه سمع من الشيخ العارف ابو
منصور بن معمر بن احمد ابن محمد ابن زياد رحمه الله
تعالى قال سمعت ابا ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم الفرغاني
يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن سلام المغربي يقول
كنت في ابتداء امري في جزيرة من جزائر البحر وكان لي
فرس وكلب وكنت اصطاد الوحش وكان لي قعب
فيه لبن فجئت يوما لاشرب اللبن فنبح علي الكلب
وحمل علي حملة شديدة ومنعني عن شرب اللبن
فتعجبت منه وتاخرت ثم قصدت ثانيا لاشربه
فحمل علي الكلب ثانيا فتاخرت فلما كان الثالثة
قصدت لاشربه فانكب الكلب على القعب وشرب
منه فهربي من ساعته ولعل الكلب كان ينظر
لحية فيه فجعل راسه في اللبن فاذا نفسه اشفاقا
علي فصار سببا لتوبتي ودخولي في هذا الامر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

فانظر إلى وفا ذلك الكلب وحفظ مودته
انشد ابو سعد محمد بن الحسين النيسابوري
قال انشدنا محمد بن اسحاق السراج قال انشدني
ابن ابي الدنيا

تولت بهجة الدنيا ٭ وكل جديد هاخلق
كان مكارم الاخلاق ٭ سدت بينها الطرق
وخان الناس كلهم ٭ فما ادري بمن اثق
فلا حسب ولا نسب ٭ ولا دين ولا خلق

ويحكى ايضا ان رجلا عزم على جماعة
فتخلف شخص منهم في منزله ودخل على زوجته
صاحب المنزل فضاجعها فوثب عليهما
الكلب فقتلها فرجع صاحب المنزل فوجدهما
قتيلين فانشد يقول شعر

وما ارى عني ذمتي ويحوطني ويحفظ عرضي والخليل يخونني
فواعجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون

فانظر يا اخي

فانظر يا اخي رحمك الله كيف خص هذا الحيوان الذي هو
الكلب دون غيره مع خساسته ونجاسة عينه
على ما يرى من الخلاف من حسن الوفا لصاحبه
وحفظه له وعدم توجعه لامر الدنيا الفانية
الى غير ذلك من الاوصاف الحسنة وروي عن
سيدنا علي كرم الله وجهه انه قال طوبى لمن
عيشه كعيش الكلاب لان في الكلاب عشر
خصال الاول منها ليس له قدر عند الناس الثاني
فقير ليس له مال الثالث الارض كلها بساط
الرابع اكثر الاوقات يكون جايعا الخامس ان
ضربه صاحبه مايه جلدة لا يترك باب
صاحبه السادس يحرص صاحبه ولا يفارقه
في الليل السابع كثرة عمره السكوت الى اخر
ما قال رضي الله تعالى عنه من الاوصاف الحميدة
فاذا ذكرت فيجب على كل عاقل من العالم

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

لانسان ان يعرف مقدارها انعم الله تعالى
عليه من النعم التى لاتحصى والخير الذي لايستقصى
قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها
ان الانسان لظلوم كفار فليعلم العاقل مقدار
حقرها واليبادر الي شكرها كما ينبغي ليصير
الانقياد الذكر الجميل في الاول عند الخلق والاجر
الجزيل عند الحق وعليه قول الشاعر

ولا شيء يدوم فكن حديثا ما جميل الذكر في الدنيا حديثا

## وقال الاخر

واذا الفتى لاقى الحمام وجدته ما لولا الثناء كأنه لم يخلق

## ومن ذلك

ما حكاه صاحب المستطرف عن
كعب وهو من الذين انتهى اليهم الجود في
الكاهلية يروي عنه انه جاد بنفسه وآثر
رفيقه بالماء البارد ومات عطشانا في المفازة
انتهي قال بعضهم

اذا المرء

اذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل ما عليه ولم تحظ عليه بباك
فصورة وسط الابنف نجمة ما وشر شر عليه عند كل مباك

## وقال اخر

انا انت لاعلم لديك تفيدنا ما ولا انت دوبر فنرجوك للقري
ولا انت ممن تحتمي لكن بهيتة ما جعلنا مثالا مثل شخصك من
ومن استصناع المعروف اغاثة الملهوف قال الله تعالى
اخبارا عن سيدنا عيسى صلوات الله تعالى وسلامه
عليه وجعلني مباركا اينما كنت قال الضحاك قاضيا
للحوايج وفي الحديث الشريف ان الله عبادا
استخصهم لنفسه لقضا حوايج الناس والي علي
تقسر ان لايعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة
اجلسوا على منابر من نور يحاد ثون الله والناس
في الحساب وعن صلي الله عليه وسلم انه قال
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله
عن كربة من كرب الاخرة سيما ان يكون عند

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

ظالم فبذلك يحصل له ما وعد به هذا اذا لم
يشترط جعلا بشبهة من السحت فان شرط لرشيء
في نظيره ما ذكر واخذه منه بموجب الشرط كان
والحالة هذه سحتا على الاخذ فقط لا على الدافع
لانه اي الدافع اذا دفع الرشوة لشخص ليسوي امره
عند السلطان حل له الدفع ولا يحل لك ان يأخذ
يأخذ وان طلب منه ان يسوي امره عند السلطان
ولم يذكر الرشوة واعطاه بعد ما سوى اختلفوا
فيه قال بعضهم لا يحل له ان يأخذ وقال
بعضهم يحل وهو الصحيح لانه بر ومجازاة بر
الرشوة حرام بالكتاب والسنة والاجماع اما
الكتاب فلقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
قال القاضي البيضاوي الباطل ما لم يجزه الشرع
كالغصب والربا والقمار وقال تعالى ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
لتأكلوا فريقا من اموال

لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم
تعلمون واما السنة فاحاديث كثيرة منها
ما قاله عليه الصلاة والسلام لعنة الله على
الراشي والمرتشي ومنها لعن الله الراشي والمرتشي في
الحكم ومنها لعن الله الراشي والمرتشي والرابش
كذا في الجامع الصغير من حرف اللام واما الاجماع
فقد انعقد على حرمتها كما ان الامام احمد
بن حنبل رضي الله تعالى عنه سمع شخصا وراء
النهر يروي احاديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسار اليه ودخل عليه فوجده
يطعم كلبا وهو مشتغل به قال الامام
احمد فاخذت في نفسي اذ لم يلتفت الرجل
الي ثم قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة
والسلام قال من قطع رجا من ارتجاه قطع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

الله رجاه يوم القيامة ولم يلج الجنة وان رضنا
هذه ليست بارض كلاب وقد قصدني هذا
الكلب فخشيت ان اقطع رجاه قال فقال
الامام احمد رضي الله تعالى عنه هذا الحديث
يكفيني ثم رجع الى اهله ومن الافعال
المستقبحة والخصال المستنكرة التي هي من النفاق
الكذب وهو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو
عليه وهو طبيعة دنية وصفة قبيحة
شيطانية ينتج فساد الحسن ورذيلة النفس
ورأس الرذائل ومفسدة الفضائل قال الله
تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقال
تعالى قتل الخراصون اي الكذابون وروى البخاري
ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ومايزال

الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب
عند الله تعالى صديقا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى
النار ومايزال العبد يكذب ويتحرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذابا وروى الامام
احمد رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال
الصدق اذا صدق العبد بر واذا بر دخل الجنة
قال يا رسول الله ما عمل اهل النار قال الكذب
اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل
النار وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

واذا خاصم فجر وروى الامام احمد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة
ان تحدث احدا حديثا هو لك مصدق وانت كاذب
وعن صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الخطايا
اللسان الكذوب وروى ابو يعلى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان
الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب
القبر وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال لصبي هاك ثم لم يعطه فهي
كذبة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
قال لا يرفع الله الكذب درجة ولا يثبت له حجة
وقيل ما اعز كذوب ولو اخذ القمر بيده وقال
بعضهم الكذوب والميت سواء الا ان فضيلة
الحي النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت

حياته

اشاك م

حياته قال الشاعر

يا كاذبا اصبح في كذبه ... اعجوبة اية اعجوبه
وناطق ينطق في لفظة ... واحدة سبعين اكذوبه
شهرك الناس بعرقوبهم ... لما ناوا اخذك اسلوبه
فقلت انك كاذب ... عرقوبه لا يبلغ عرقوبه

وقال الاخر

اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكن ... لدى الناس ذا صدق وان كان صادقا
وآفة الكذب نسيان كذبه ... وتلقاه ذا حفظ اذا كان صادقا

وقال ايضا في المعنى

يلفق كذبا ثم يأتي بضده ... هناك اذا ساءلوا تكرها كنت حاكيا
فان كنت قولا فلا تك كاذبا ... وان كنت صدقا فلا تك حاكيا

وفي المعنى ايضا

يسع عليك كما يسع اليد فلا ... تأمن غوايل ذا وجهين كذاب

تنبيه اذا عرف الرجل بالكذب فلا تقبل
شهادته كذا نقل ايمتا رحمهم الله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

ونقل المرحوم الشيخ صلاح الدين
الصفدي في تذكرته ان سبعة اشياء تمنع من الرياسة
وهي الحمق والكبر والفقر والصغر والظلم والبخل
والزنا وقد نظم ذلك في بيتين فقال

منع الناس ان يسودوا عليهم ... سبعة قالها ذوو البتيان
احمق كاذب فقير صغير ... همسك الكف ظالم القسوان

وقد يحكى ان مروان بن الحكم كان
له ولد يقال له معاوية وكان احمق فطار لدباز
فغلق باب المدينة يعني دمشق وقال يوما
لاخيه عبد الملك متى يكون يوم الاضحى من شهر
رمضان فامر عبد الملك باقامته وما تجار
ليفحا اهله يطلبون منه كفنا فقال ما عندي
شيء اصبروا يومين او ثلاثة انتهى اقول
فان ذلك مما يستدل به على قلة عقله
لان الحمق نقص العقل ويحمل على احمقا وهو

مذموم روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الاحمق ابغض خلق الله اليه
وفي رواية الاحمق كالفخار لا يرقع ولا يستعيب والعرب
تقول للاحمق ابو دراص للعير بالاداص والدرص
ولد الكلبة او ولد الهرة ونحو ذلك وكانوا يعيرون
عن الاحمق بالجاهل ولذلك كان كسرى اذا غضب
على عاقل سجنه مع جاهل او احمق ومن الاه ذو الحرف
الدنية المشتملة على الاوصاف الذميمة
كالجحامة والادامة والحياكة الى غير ذلك مما
هو في معناها الاتي ما قصه الله تعالى
في سورة الشعراء اخبارا عن قوم نوح صلوات
الله وسلامه عليه عند قوله وانبعك الارذلون
واخرج المرحوم الشيخ العلامة الجلال السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته في الدر المنثور عن
ابي حاتم عن مجاهد قال وانبعك الارذلون

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الحواكون واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قوله وابتعك الارذلون قال سفلت الناس وارذلهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة وابتعك الارذلون قال الحواكون وقيل لرجل هل فيكم حايك قال لا قال فمن ينسج ثيابكم قال كل ينسج لنفسه في بيته ثم من قتحرا ان الغلام اذا لم يكن ابوه حايكا فليس لمن هو في حجره تعليم الحايكة لا يعبر بها ومن ذلك صحبة الارذل وهي مخلة بالمروة ومسقطة للعدالة روى ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك

قال الشاعر

صديق صدقي راجل في صداقتي ٭ صديق عدوي ليس لي بصديق

مثل اخر

وقال اخر

اذا ما المرء صافا من تعادى ٭ فقد عاداك وانقطع الكلام

واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك ان يجديك واما ان تبتاع منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثوبك او تجد منه ريحا خبيثة انتهى وقوله يجديك اي يعطيك واخرج المرحوم الجلال السيوطي في الدر المنثور في قوله تعالى لحشروا الذين ظلموا وازواجهم عن عبد الرزاق والمعرماني وابن ابي سعيد وابن منيع في مسنده وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق النعمان بن كثير عن عمر بن الخطاب قال امثالهم الذين

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

هم مثلهم قال يجيبي اصحاب الربا مع اصحاب
الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر
مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في
النار واخرج الطبراني وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن
ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا
وازواجهم قال في اشباههم وفي لفظه
نظراءهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة
واكلة الربا مع اكلة الربا واخرج
العلامة الجلال السيوطي في كتابه الدر
السافرة بسند عن الطبراني في الاوسط
عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كل نفس تحشر على حواها فمن هوى
الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه علمه شيئاً
واخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول وازا النفوس
زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل
يدخلان به الجنة او النار وسمعه يقول احشروا
الذين ظلموا وازواجهم قال قرناءهم واخرج
سعيد بن منصور بلفظ يقرن بين الرجل السوء
مع الرجل السوء في النار انتهى وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من
احب وفي رواية انت مع من احببت وعليه
قول الشاعر

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه ٭ فكل قرين بالمقارن يقتدى
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ٭ ولا تصحب الارديٰ فتردى مع الردي

فينبغي لكل عاقل ان لا يصحب الا حسيباً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

نسيبا صيبا عفيفا تقيا نقيا صاحب كياسة
وسياسة ورياسة ووجاهة ونفاسة وعرض
عريض وأخلاق تريض وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من
اساء به الظن وفي رواية وقوا اعراضكم من
النار انتهى وقال ﷺ الشاعر

واذا صحبت فاصحب صاحبا ذا حيا وعفاف وكرم
قايلا للشيء لا ان قلت لا ﷺ ثم ان قلت نعم قال نعم

## وقال الشاعر

من عاشر الاشراف عاش مشرفا ﷺ ومن عاشر الاندال غير مشرف
اوما ترى الجلد الحقير مقبلا ﷺ بالتقر لما صار جار المصحف

وانشد ابو عبيدة معمر بن المثنى لقس
بن ساعدة يقول

يا أيها السايل عما مضى ﷺ من علم هذا الزمن الذاهب

انكث

ان كنت تبغي العلم او نحو ﷺ في مشهد تخبر عن غايب
فاعتبر الشيء ما شاهد ﷺ واعتبر الصاحب بالصاحب
ومن ثم الانسان يستدل على صلاحيته وفجوره
باقرانه كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه اعتبروا الناس باخدانهم وعليه

## قول بعضهم

اذا عاشر المرء اللئيم جماعة ﷺ كراما جبا داخرهم باجتماعه
كذا البحر تاتير المياه باسرها ﷺ عذابا فيرد بعضهم بمرطابعه

وروي ان الصاحب الصالح من
السعادة والصاحب السوء من الشقاوة ومن
النكت اللطيفة ما حكي عن الحجاج بن يوسف
الثقفي انه امر صاحب حراسته ان يطوف
ما لليل فمن وجده بعد العشا ضرب عنقه
فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون
عليهم آثار الشراب فاحاط بهم وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

لهم من انتم حتى خالفتم امر امير المؤمنين
فقال الاول
انا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخزوم وهاشم
تأبى بالرغم وهي صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها
فامسك عن قتله وقال لعله من اقارب امير
المؤمنين ثم قال
للاخر من انت فقال
انا ابن الذي لم تنزل الارض قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود
فامسك عن قتله وقال لعله من اشراف
العرب ثم قال
للثالث من انت فقال
انا ابن الذي خاض الصفوف بغرة وقومها بالسيف حتى استقامت
وكاباه لا تنفك رجلا من نهاما اذا الخيل في يوم الكريهة ولت
فامسك عنه وقال لعله من اشجع العرب

فلما اصبح



فلما اصبح رفع امرهم الى الحجاج فاحضرهم
وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن بجام والثاني
ابن فواك والثالث ابن حياك فتعجب الحجاج من
فصاحتهم وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب
فوالله لولا الفصاحة لضربت اعناقهم انتهى
ومن ذلك مستحدث النعم لأن الحساسة
والوذالة منطبعة فيه كالطبع لـــ

وفي المعنى

مستحدث النعم لا يرتجى عيناه مملوءة فقر
جن بر الدهر قال المتنبي يا ويحه ان غفل الدهر

وفيه ايضا

لا ترجون غنيا ان مفتقرا وارجو العنى الذي ما زال رب غنا
فذاك خيفة عود الفقر تمنعه من ان يجود وذا ما ذاق طعم الغنى

ونقل المرحوم الشيخ الصفدي صلاح
الدين في تذكرته ان سيدنا جبريل نزل علي

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

لقمان وخيره بين النبوة والحكمة فاختار
الحكمة فمسح جبريل على صدره فنطق بالحكمة
فلما ودعه قال له اوصيك بوصية فاحفظها
يا لقمان اخذان تدخل يدك الى مرفقك
في فم التنين فان ذلك خير لك ان تسأل
فقيرا استغنى انتهى قال الزمخشري في ربيع
الابرار عن كسرى موت الف سيد هو من
ارتفاع سفله قيل وبذلك يستدل
على اقتراب الساعة لما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس
زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع
بن لكع وقد شوهد ذلك عيانا وبأن صدق
الشارع فاذا صار اسافل الناس رؤسا فقد
طاب الموت واذا وسد الامر غير اهله فانتظروا
الساعة فقد فات الفوت قوله لكع هو على

وزن

وزن فعل بضم الفاء وفتح العين ولكع
في الاصل عند العرب العبد ثم استعمل في
الحمق يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع
يلكع واكثر ما يقع في الذل وهو اللئيم الاحمق
وقيل الوسخ والله اعلم في النهاية لابن الاثير
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ذهب الناس وبقي النساس قيل هم يأجوج
ومأجوج وقيل هم خلق على صورة الناس
اشبهوهم في شيء وليسوا من بني ادم وقيل
هم من بني ادم ومن الحديث ان حيا من
عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله تعالى نسانيسا
لكل رجل منهم يد واحدة ورجل من شق
واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون
كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح
انتهى وفي المصباح النساس بفتح الاول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

قيل ضرب من حيوانات البحر وقيل جنس
من الخلق يثبت لحدهم على رجل واحدة وقيل
غير ذلك والمولا نا ابن كمال باشا
عفى الله تعالى عنه

اري الناس يخسوفا بهم غبرانهم على الارض لم يثبت عليهم صعيدها
واما الخسف ان يلقى انسانا قد بلغ اعاليها بل ان تشود عبيدها

وقال المرحوم ابو نصر الفارابي

نظيري في الاردوان قدادونيا وتطلب الاعيان قداعيا في
من كل انسان اذا خاطبته لم تلق الا صورة الانسان

وقال الطوراي من قصيدته الاميته

ملكت اوثران يمتد بي زمني حتى اري دولة الاوغاد والسفل
يقال اثوت فلانا على نفسي اخترته وقوله
يمتد يقال مد الله في عمره اي امهله وطوله
الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع
على ازمنة وازمان وازمن والاوغاد جمع

وغدر وهو

وعذ وهو الذي يحرم الطعام لمن طيبه له
وقيل هو الذي يا كل ويحمل والوغل باللام هو
الضعيف الخامل الذي لا ذكر له والسفل جمع سفلة
والسفلة بفتح السين وكسر الفاء الساقط
من الناس وبعض العرب يخفف فيقول فلان
من سفلة الناس فيفتح الفاء الى السين
وفي المصباح ومنه قيل للاراذل سفلة بفتح
السين وكسر الفاء وفلان من قال ويجوز
التخفيف فيقال سفلة كما يقال في كلمة كلمة
انتهى والسفل والاسفال والاراذل والسقاط
والخساس بمعنى واحد

ولبعضهم

قد دفعنا الاذمان ليئ لم تنل غير غل الصدور
وبلينا من الورى بالناس ما تركتهم اعجازهم في الصدور
وقيل لاعرابي ما القسم الذي لا يبرا والجرح الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

لايندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم وان
فوت الحاجة اهون من طلبها من غير اهلها

## وعليه قول الشاعر

لاتطلبن الى لئيم حاجة ما وان اللئيم بمنعها مسرور
ان كنت تطلب لا محالة خائبة فات الكريم فحيره ميسور

## وقال اخر

لاتطلبن الى لئيم حاجة وافعد فانك قائم كالقاعد
يا خادع النحلات في اموالهم هيهات تضرب في حديد بارد

ومن كلام بعض الحكما اذا سألت كريما حاجة
فدعه يتفكر فانه لايتفكر الا في الخير
واذا سألت لئيما حاجة فعاجله لئلا
يبشر طمعه ان لا يفعل وعليه قوله الشاعر
وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل

## وعن الثوري

رحمه الله تعالى لأن
اخلف عشرة الآف درهم يحاسبني

احب الله تعالى عليها

الله تعالى عليها احب الي من ان احتاج الي
لئيم وعليه قول الشاعر
لطي يومين وليلتين ما ولبس ثوبين باليين
ونقل جرين من بيدين الى فلاة عتملين
وضرب خدمن بعد سجن ما وضيق كبلين مولمين
اهون من منة لئيم اطلب منه وفا دين
الكبل بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة هو
القيد مثل فلس وفلوس كذا في ضيا الحلوم ومن
كلام سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه
لحمل الصخر من قلل الجبال ما احب الي من ذل السؤال
وفي رواية من منة الرجال سيما اذا كان
السايل كريما والمسؤل لئيما فاذا كان ذلك
فهو للوت الاحمر وعن بعضهم اتقوا صولة
الكريم اذا جاع واتقوا صولة اللئيم اذا
شبع والي ذلك اشار بعضهم فقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

دهر وفت للجاهلين جوده ۞ واختص بالعيش الذيذ ورده
والعاقل الخير محروم فانه ۞ حصل له العشا فذلك عيده

## وقال اخر

ومن دليل على القضا وكونه ۞ بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق

## وايضا قال شعرا

تجنب كرام الناس واستغن عنهم ۞ ولا تلتمس ما عشت فضل كريم
فان يد الحر الكريم مذلة ۞ فكيف اذا كانت يدا للئيم
ومن سوء هذا الزمان رفع الاسافل وخفض الاعيان
كما قال المرحوم ابراهيم المغربي رحمه الله تعالى

فلا تغرنك الدنيا بمن رفعت ۞ فلا حقيقة فيما ترفع الاول
الحمد لله افضينا الى دول ۞ نعلوا وليس لنا فيهن امال

## وقال اخر

اوحيك يا دهر لم ذا الغلط ۞ ليثم علا وكريم هبط
تبين البزاة وهي جايعات ۞ والطير في وكره ملتقط



حمار يمرح في روضة ۞ ومهر بلا علف يربط
كذا الدهر من سوء افعاله ۞ يميت الكرام ويحيي السقط

## ولبعضهم ايضا

سكنت بلابلة الزمان ۞ واصبح الخفاش ناطق
وسط الغراب على العقاب ۞ واصطار فرج اليوم باشق
وشابقت عرج الحمير ۞ ففقت من عدم السوابق
خلت القاع من الزاخ ۞ وتقورنت فيها البيادق

## ومما نسب لسيدنا الامام الشافعي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه

محن الزمان كثيرة لا تنقضي ۞ وسروره يأتيك كالاعياد
ملك الاكابر فاشترقاقهم ۞ وتراه رقا في يد الاوغاد
الاوغاد جمع وغد وهو الدني بخلاف الوغل
بالاوغاد وهو الضعيف الخامل ومما قيل
في ذلك المعنى ۞ ۞ ۞
ونحن الثريا وجوزاوها ۞ ونحن الذراعان والمرزم

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وانتم كواكب مجهولة ما ترى في السما ولا تعلم

## ولابن المقرى

من سره ان يرى في نفسه عجبا ع فلى ثمانون عاما لا اري عجبا
الناس كالناس والايام واحدة ما والدهر كالدهر والدنيا لمن غلبا

## ولبعضهم ايضا

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ما هل رعا ندالدهر الا من له خطر
الدهر يوما ن ذا من ذا خطر ما والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر
لما رأي البحر تعلو فوقه جيف ما وتستقر با قصى قاعه الدرر
وفي السما نجوم لا عداد لها ما وليس يكسف الا الشمس والقمر
وما علي الارض من خضر مورقة ما وليس يرجم الا من لها ثمر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ما ولم تخف سوءما با ثى بر الغدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ما وعند صفو الليالي يحدث الكدر

## ومن نظم الوالد اثابه الله تعالى الجنة هذه الابيات

لقد فسد الزمان وصار ناطط ع بر ذو الجهل والنحرير باطط

ودفع كل سفر وضيع ما وذو المجد الرفيع لم حاطط
وضر بن بر نفع تعدي ما ونفع من بر لدغ الارافط
زمان السوء جاء كخيال طل ما بر وقصت شخيصا نذ الرعاطط
واضحى جابر افيد لبيب ما وداربه الاسامع سوء حايط
وجار علي اللئيم بحبس حاك ما وجار علي الكريم وصار ساحظ

## ولبعضهم ايضا

بيضع سنين كان في مصر واحد ما يسمى بفرعون وكان موسى
وهذا زمان عفن فيه لشومنا ما لنا الف فرعون وليس لنا موسى

## ولـــه ايضا

اتعجب ان كساك الدهر يوما ما مشرفة ولم تك بالشريف
فكم قد شاهدت عيناي ثوبا ما من الديباج خط علي كيف

## وقال اخر

اذا افتقر الكريم فأر زمنه ما فثم الورد بعد القطف عاده
وان سعد اللئيم فضد عنه ما لان الذل ويعيث بالزياده

## ومن انشاد للولي القاضي ابو البقا

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

البكري الشافعي ادام الله تعالى النفع به قال انشدني
بعض الاخوان فقال
وفي الناس دينار وفي الناس درهم ٭ وفي اقمار وفي الناس انجم
وفي الناس من لو قد كشفت وجدته ٭ هو ليس الا انه يتكلم
وكم بغلة مسروجة بمذهب ٭ عليها ابو هارك متعمم

وقال آخر

وكم من فتى قد زينته ملابس ٭ عن الورى بالوهم في اعجابه
متعمم متقلد متقعد ٭ كلف بخدمة نابه ونصابه
وفتى فقير تزدريه بمنظر ٭ يبدي الجواهر من عقود خطابه
واذا الحقيقة اصل الفتى فانظر الى ٭ افعاله تنبيك عن انسابه
ولرب اشعث اغبر مستحقر ٭ تلقاه كالاسد الضبوب بغابه

وقال ايضا

صح الزمان وقد عطاك بفضله ٭ غلطا وكن البر انك ترزق
وكذلك الاصنام وهي حجارة ٭ عبدت وليس لها لسان ينطق

وقال ايضا

العبر

العبر عبر وان ضيقت جلاجله ٭ من الزبرجد والمرجان والذهب

وقال الامام الزمخشري

ليس السيادة اكماما مطرزة ٭ ولا مراكب يجري فوقها الذهب
وانما هي افعال مهذبة ٭ ومكرمات يليها العقل والادب
وما اخو الجد الا من يشاطرها ٭ يوما وان عليه النفس والنسب
وافضل الناس حرا ليس يغلبه ٭ على الجحا شهوة فيه ولا غضب

وقال ايضا

تبدلت المناصب واضمحلت ٭ معالمها واضمحلت الرياسه
تأسست الحمير العرج حتى ٭ عجزنا في حمار للتأسه
فيا اهل النهى عيشوا كفافا ٭ رياستكم غدت ترك الرياسه

وقال الاخر

عجايبا ع

ولين حبيب لنظرن عجبا ٭ رخما تصيد بواشقا ونسورا

وقيل لما مات العز بن عبد السلام سمع هاتف يقول
وكان مما سمع من كلامه ولم ير شخصه
يا دهر بع رتب السيادة والعلا ٭ بيع الخيار بحتم لم تربح

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

قدم واخر من اردت من الورى ٭ مات الذي قد كنت منه تسبي

## وقال الاخر

زماننا اهله لأم ٭ ما فيهم للعيون قر ٭
فالخير عن مثلهم بعيد ٭ فخيرهم من كمال شر ٭

وانشد المرحوم الحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد ابن محمد
بن محمد ابن سيد الناس اليعمري تغمده الله تعالى برحمته فقال

ان غصت منا اناس لاخلاقهم تيه ٭ وعجبا بدينا ستحر امحوا
وغرهم جهلهم عن مثل ريشتنا ٭ فكل حزب بما لديهم فرحوا
وان اضاعوا لحفظ المال رتبتهم ٭ فان ما حصروا اضعاف ما ربحوا

ونقل اهل العرفان ان الغالب مما يوجد من خصال اهل
اهل الخذلان في هذا الزمان من تلك الأوصاف المستقبحة
والافعال المستنكرة التي هي من اداب الأمم موجودة في القبط
الذين هم من اهل مصر بدليل ما نقل المرحوم الشيخ العلامة
تقي الدين المقريزي عن في الخطط عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال الكرعشرة اجزاء تسعة منها في القبط

واحد

وواحد منها في سايرالناس وعليه قول الشاعر
لاتعجبن بالاقباط قاطبة ٭ فانهم للذي والله قد خلقوا

ونقل المرحوم الشيخ تقي الدين المقريزي
عند ذكر اخلاق المصريين فقال بما
صورته واما اخلاق المصريين فبعضها
سببه ببعض لان قوي النفس باربعة اشياء
بمزاج البدن وابدانهم بحقيقة مربعة
التغير قليلة الصبر والجلد ولذلك
اخلاقهم يغلب عليها الاستحالة والرغبة
في العلم وسرعة الخوف والحسد والنميمة
والكذب والسعي والي السلطان وذم الناس
وبالجملة تغلب عليهم الشرور الدنية التي
يكون من دنائة النفس وليست هذه
الشرور عامة فيهم ولكنها موجودة في
اكثرهم انتهى ما قاله المقريزي قلت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

يعتبر في ذلك الأغلب والله تعالى اعلم قال ان اهل مصر
خصوا بشيئين دون سائر الناس الخضوع للجاه وعدم
الغيرة بدليل ما حكي عن فرعون حين قدم اليهم ذليلا حقيرا
واستمر بينهم على ذلك الى ان صار الأمر اليه وادعى بما ادعاه
فأجابوه اليه مع علمهم بحقارته وما كان من دنائته
قبل دعوته الى ان اراد الله وغرق معه من اشراف مصر
واكابرهم ووجوههم اكثر من الفي الف ثم بقيت مصر بعد غرقهم
ليس فيها من اشراف أهلها احد ولم يبق الا العبيد والاجراء
بها والناس فاجتمع رأى من بمصر من الامم اشراف من النساء
ان يولين منهن امرأة يقال لها دلوكا ابنة البريا وكانت
لها عقل ومعرفة وكانت في شرف منهن ورفعة وهي
يومئذ بنت مائة وستين سنة فملكوها وكانت نساء اهل
مصر حين غرق ازواجهن مع فرعون ولم يبق الا العبيد
والأجراء كما ذكر لم يصبرن عن الرجال فبقيت المرأة تفتش
عبدها وتتزوج به والأخرى تتزوج به وشرطن على الرجال

ان لا

ان لا يبيعوا شيئا الا باذنهن فاجابوهن الى
ذلك وكان امر النساء على الرجال قال ابن عبد
الحكم قال عثمان حدثني ابن لهيعة عن يزيد
ابن حبيب ان نساء القبط على ذلك الى
اليوم اتباعا لما مضى منهم لا يبيعوا احد هو
ولا يشتري الا ان قال حتى اشاور امرأتي
فملكهم دلوكا ابنة البريا عشرين سنة تدبر
امر من بمصر حتى بلغ صبي من اكابرهم
واشرافهم يقال له دركون فملكوه عليهم وانما
عدم الغيرة فلما ذكره الشيخ العلامة تقي
الدين المقريزي في خططه ولفظه ومن
اخلاق اهل مصر قلة الغيرة وذلك
ما قصه الله تعالى من خبر سيدنا يوسف
عليه الصلاة والسلام ومراودة امرأة
العزيز له عن نفسه وشهادة شاهد من اهلها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

عليه بما تبين لزوجه من السوء فلم يعاقبه على ذلك سوى
بقوله استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ثم قال
المقريزي لخبرني الفاضل الثقة ناصر الدين محمد ابن محمد
الفرابيلي الكركي رحمه الله تعالى انه منذ سكن بمصر
يجد بنفسه رياضة في اخلاقه وترخصا لأهله ولينا
ورقة طباع من قلة الغيرة ولم نزل نسمعه زائفا بين
الناس ان شرب ماء النيل ينسي الغريب وطنه ومن اخلاقهم
الانهماك في الشهوات والأمعان من الملاذ وكثرة الاشر
وعدم المبالاة انتهى فائدة في الظهيرية الحكمة في قتل
فرعون بالماء وقتل نمرود بالبعوضة قالوا لان فرعون
كان افتخاره بالماء قال تعالى مخبرا وهذه الانهار تجري
من تحتي ونمرود كان افتخاره بالطيور وهي النسور
وكان اهلاكه بالطير ايضا وادعى اللعين انه يحيي ويميت
قال الله تعالى مخبرا عنه قال انا احيي واميت فاهلكه
الله تعالى ببعوضة نصف اميت دخلت في دماغه وبقيت

هلكه ع

سنين

سنين وهو يضرب برها والاشارة في ذلك انك
ادعيت انك تحيي وتميت فان كنت تقدر
على الاحياء فاحيي نصف البعوضة حتى تطير
من دماغك يا لعين وان كنت تقدر على
الاماتة فامت نصفها حتى تخلص من هذه
الشدة والعقوبة فذلت وكان اسم فرعون
قابوس وقيل الوليد ابن مصعب ابن الريان
ثم ان الكتاب الذين هم من قبط مصر
قد احتووا على جهات منهم من يكون كاتبا
بالاوقاف فيستأصل ريعها فكأنها وقفت
على مباشريها والبعض منهم يكون عند امير
يضبط ما تحت يده من الجهات فيأكل
المال ويجعل ذلك مثالا خرا عند ارباب
الفلاحات ومال ذلك الأمير من المعاملات
ولا يبالون بما اعده الله لهم في الآخرة

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

من العقوبات ومنهم من يجعل بالديوان فيأخذ في الظلم
والعدوان ويجعل دأبه سرقة اموال السلطان وفي ذلك
المعنى قال بعضهم شعر

انظر بعينك في امر الدواوين • فالأكل قد غير واضع القوانين
فهم لهوص ومن اقلامهم عتل • فيسرقون باموال السلاطين

وقال الاخر

لقد عاشرتهم وبلغت فيهم • فلم ار فيهم احداً امين
فكم سرقوا الفلا وما عرفنا • بهم فكانما سرقوا العيونا
اولانا الملك عقلة عما • يتم من الكلاب الخائنينا

وقال الأخر

وقوم غض عين الطرف عنهم • فسادوا عند ما عم الفساد
وقالوا لا نعود اذا رددنا • لقد كذبوا ولو ردوا لعادوا

تنبيه لا يجوز استكتاب احد من اهل الذمة سواء كان
الكاتب يهودياً او نصرانياً بل ولا يجوز تقليده عمل
من الاعمال لتكون كلمته بذلك على المسلمين قال الله تعالى

ولن يجعل

ولن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً
ويجتنبوا على المسلمين اجتنابهم وابعادهم
وعدم مؤاخاتهم واظهار البشر لهم من
قبول هديتهم او الاهداء لهم في ايام اعيادهم
نعم لا يكره المسلم عيادة جاره اذا مرض ويجوز
اجابة دعوته بفتح الدال قال المرحوم
امين الدين ابن وهبان رحمه الله تعالى
في منظومته شعر

ودعوة ذمي يجل جوابها • لان به ضرباً من البر يشهر

قال شيخ الاسلام ابن الشحنة في شرحه
لذلك الدعوة بالفتح اسم لطعام الناس
ليأكلوا عليه كالوليمة والمسيلة البيت من
الوقعات وقال مسلم دعاه نصراني
الى داره ضيفاً وليس بينهما صداقة ولا
مخالطة غير ما جرى بينهما من جهة

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST - FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التجارة حل له ان يذهب لان فيه ضربا من البر وقد
ندبنا الى البر في حق من لا غنا لنا في الدين وهي في قاضي
خان والتجنيس والمزيد عليها وغيرها وقد اشتمل النظم
على التعليل مع التعميم حيث عم الذمي دون النصراني والحق
ان الحكم واحد انتهى وعينون من الركوب مطلقا وان ركبوا
الحمير لضرورة تركوا وان لا يعلون بناءهم على بناء المسلمين
ويرمون بالانذال في اماكن منفردة عما عنا وضيق
عليهم في المرور ولا يلبسون القلانس ولا يبدون بالكلام
الا لحاجة ولا يزاد الواحد منهم في جواب السلام علي
وعليك وتكره مصافحته وحرم تعظيمه قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم
اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فان الله لا يهدي
القوم الظالمين وفسر العلامة ابو القاسم محمود ابن
عمر الخوارزمي جار الله الامام الزمخشري في تفسيره
المسمى بالكشاف لا تتخذوهم اولياء تنصرونهم وتنصرونهم

بهم.

بهم وتواخونهم وتصافحونهم وتعاشرونهم
معاشرة المؤمنين ثم اتبعه بقوله بعضهم
اولياء بعض اي اتحاد ملتهم واجتماعهم وموالاتهم
ومن يتولهم منكم فانه اي من جملتهم وحكمه
حكمهم هذا تغليظ من الله تعالى وتشديد
في وجوب مجانبتهم والاعتزال عنهم
وكتب عمر رضي الله تعالى عنه
الى ابي موسى الاشعري انه بلغني ان بالبصرة
نصرانيا يكتب خراجها فاذا مات النصراني
فماذا تكون صانعا فحينئذ فامنعه
الساعة واستعن بغيره واستعن بالله
عنه ان الله لا يهدي القوم الظالمين
يعني الذين ظلموا انفسهم بموالاة الكفرة
انتهى بحروفه ومن انشاد بعض الفضلاء
مفتخرا بفعله القبيح قال

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكنت فتى من جند ابليس فارتقى ... بي الحال حتى صار ابليس من جندي
فلو مات قبلي كنت احسن بعده ... ترائب فسق ليس يحبن بالرفد

## اقول

القايل لذلك هو في الحقيقة سيطانه الذي يعلمه الشعر بدليل ما نقله الامام الاوحد الشيخ تقي الدين اليمني في تذكرته ومن خطه نقلت ولفظه في سنة تسع وخمسمايه توفي الابله الشاعر واسمه محمد وانما سمي الابله لذكايه وهو من اسماء الاضداد جرت له واقعة كان يصحب حاجب الباب ابن الدوامي ويمدحه خرج معه يوما الى البستان وكانت ليلة مقمرة فانشد ابياتا فلما انتهى قال ابن الدوامي هذه القصيدة لك قال نعم فصاح صايح من داخل البستان كذب فخاف ابن الدوامي وقام

علمانه

فمانه الى الباب فاذا هو مغلق وطافوا البستان فلم يروا احدا فعادوا وجلسوا فقال ابن الدوامي انشدنا اخرى فانشده فقال هذه لك قال نعم فصاح ذلك الصوت بعينه كذبت فتفتشوا فلم يجدوا احدا ثم قال له انشدنا فانشده فقال هذه لك قال نعم فصاح هذا الصوت كذبت فقال الابله فلمن هي قال لي قال من انت قال شيطانك الذي اعلمك الشعر قال اصدقت حفظك الله علي قال ابن الشاعر مرض الابل فدخل عليه فقال ما بقيت اقدر انظم شيئا قلت ولم قال ما بقي لي شيطان ان شيطاني قد مات وتوفي بعد ذلك ويؤيد هذه الحكايه **قول الشاعر** . .

الى وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر انتهى ما نقله من خط الامام اليمني تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه **ثم** ان هؤلاء السفلة اللئام من الخيرة بمعزل لا يبالون بهجو ولا يرغبون لمدح كبيرهم عفو شريف وسيد عديد وصغيرهم غمره لباجه وقد اكثرت الشعراء في ذمهم والبلغاء خبيث وصفهم فمن ذلك ما قاله ابو عبد الله محمد ابن سعيد الدلاصي ثم الابوصيري وهو صاحب البردة وكانت وفاته في يوم الاربعاء الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمايه بالبيمارستان المنصوري بعلة الرعاف **فقال** الكسير نحس كل بمفرده . موكب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)



من مدبر فاسد ان ردت ان تجعل الوكر سفلا القى على الالف منهم واحد
قوله عفراء خبيث مخادع وقوله عديد الرعديد الجبان والغريفع الفين هو الذى لا يجرب
الامور والبلجة الاحمق والحمق لغة نقض العقد وقيل غير ذى يجمع على احامق انتهى
ولو طلصا عنا القلم فى ميدان القرطاس لعجز عن تسطيره البنان وكل عن وصفه اللسان
فعليك ايها الانسان بجانبهم والكف عن مخالطتهم اعاذنا الله واياكم من كيد
هؤلاء السفلة اللئام وادخلنا واياكم دار السلام بسلام بجاه سيدنا محمد
عليه افضل الصلاة والسلام واله البررة الكرام صلاة وسلاما دائمين على الدوام
على مر الليالى والايام تمت المقدمة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
يوم السبت المبارك الموافق الخامس ١٢ خلت من شهر رجب شعبان
من شهور سنة ثمان وتسعين ومايتين بعد
الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وازكى التحية وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم ورضى الله تعالى
عليهم آمين هذه الرسالة
تمت

This file was downloaded from QuranicThought.com